قياس التفاعل الاجتماعي لدى طلبة كلية التربية في جامعة كوية

الدكتورة فاطمة عباس مطلك
كلية التربية - قسم العلوم النفسية والتربوية

الفصل الأول

أهمية البحث والحاجة إليه

يعتبر التفاعل الاجتماعي (Social interaction) من أهم مقومات العلاقات الاجتماعية (Social relationship). وينظر البعض إلى الجماعة على أنها وحدة شخصيات متفاعلة (همام: ١٩٨، ص٤٤).

كما ويعتبر التفاعل الاجتماعي أساس تكوين الصداقات الجديدة والعلاقات المعددة، كذلك عن طريقة يكسب الفرد معايير السلوك الاجتماعي كما تتبلور آراءه الاجتماعية والتي تعبر عن الجماعة التي ينتسب إليها الفرد أو يرغب في الإنسان إليها، ومنها يتعلم الفرد الكثير من الخبرات فهي بيئة ممتازة لإمكانيات التعلم حيث تتوفر فيها كل مهارات وفنون الاتصال الإنساني والسلوك البشري حيث ينمو فيها الخبرات الجديدة في تناسق مع بعضها البعض كما ويتم فيها نمو التفكير وتطوره والتعبير عن النفس كذلك يتضمن التفاعل الاجتماعي إدراك الدور الاجتماعي وسلوك الفرد في ضوء المعايير الاجتماعية وأدوار الآخرين، وعندما يتكرر تفاعل أفراد ويشتركون

في الدوافع والأهداف خلال فترة من الزمن يبدأ تكون بناء الجماعة (مراد: ١٩٨٤، ص٢١٨).

ومن مظاهر التفاعل الاجتماعي، عملية الإندماج في الحياة الاجتماعية تلك العملية التي تطبع بها المادة الخام الطبيعية البشرية في أنماط ثقافية منوعة ويعد (ميرفي ونبوكم) الشخصية هي الناتجة في النهاية من هذا التفاعل(مراد: ١٩٨٤، ٢٢٨). كما وتشير نظريات التفاعل الاجتماعي إلى أهمية الحب والمودة والتعاطف والوفاق في عملية التفاعل الاجتماعي، ويعني هذا ضرورة المشاركة في القيم والميول والاهتمامات والاتجاهات (همام: ١٩٨٤، ص٢٤٦).

فالقوى التي تؤدي إلى التنظيم الجماعي توصف عادة تحت عنوان عمليات التفاعل الاجتماعي، وأن الناس في كفاحهم للوصول إلى أهدافهم لا يقومون بمعارك فردية موجهة إلى عدد غير بشري، ولكنهم يوجهونها إلى بعضهم، وجهودهم في سبيل تحقيق التوافق هي بوجه عام جماعية إلى حد ما، فهم يتعاونون لسرقة عدو أو يحمون أنفسهم ضد عدو بشع، حتى أن الناس الذين يغلب عليهم الطابع الفردي يقومون ببعض أوجه نشاطهم في جماعات متعاونة (Kats & Stotland: 1959: 423).

وقد بلور السلوكيون عملية التفاعل الاجتماعي بين الأفراد إلى نظرية المؤثر والاستجابة والتعزيز التي قادها العالم الأميركي سكنر، ويرى أن الناس ليست سلبية في تفاعلها، بل أنهم يستجيبون للتأثر أو المنبهات التي يتلقونها خلال عملية التنشئة الاجتماعية القائمة على التفاعل والشخصية التي تتكون وتشكل للفرد أو للجماعة، هي نتيجة مباشرة لهذا التفاعل، والتفاعل بهذا المعنى يتمثل في الاستجابات المتبادلة بين الأفراد في وسط أو موقف اجتماعي، بحيث يشكل سلوك الواحد مؤثراً أو منبهاً لسلوك الآخر، وبهذا فكل فعل يؤدي إلى استجابة أو استجابات في أطار عملية تبادل المنبهات والاستجابات (استجابة – مثير) (تفاعل – استجابة مؤثر) ويرى سكنر أن الإنسان بطبيعته يميل إلى تكرار السلوك والاستجابة التي تحقق له هدفاً أو تلبي حاجة عنده، أي تكرار الاستجابة التي تعزز، ويلعب التعزيز دوراً أساسياً في تنشيط عملية التفاعل الاجتماعي وتكوين الاتجاهات والعلاقات الاجتماعية، ويشير أصحاب هذه النظرية إلى أن عملية النماء الاجتماعي،

هي حصيلة تعلم أنماط السلوك المختلفة التي تفرزها فتتابع تكرارها إلى أن أصبحت جزءاً من شخصية الفرد والجماعة (همام: ١٩٨٤، ص٥٠).

أما أصحاب النظريات الفرويدية الجديدة فتذكر الفريد أدلر (١٨٧٠-١٩٣٧) وهو من المنشقين عن جماعة فرويد، أن الشخصية اجتماعية بفطرتها (دافيدوف: ١٩٨٤، ص٥٨٣)، كما يقف أدلر على النقيض من فرويد في كثير من الأمور المتعلقة بتفسير الطبيعة البشرية، فهو أكثر إنسانية من فرويد لكونه أعطى أهمية كبيرة للتفاعل الاجتماعي ولإبداعات الإنسان والأحساس بقيمته وقدرته على تكوين الذات التي تستطيع مواجهة ظروف الحياة (صالح: ١٩٨٨، ص٢١٣-٢١٤).

ويعتقد روجوز أن الإنسان يتفاعل مع البيئة وبشكل خاص مع الناس المهيمن في حياته، الوالدان، الأخوة، الأخوات، الأقارب) أي أنه منذ مرحلة الرضاعة، يدرك خبراته كواقع وتكون بالنسبة له واقع حقيقي، واللرضيع نظام دافعي (Motivationals) فطري يتجه نحو المحافظة على كيانه وتعزيزه (صالح: ١٩٨٨، ص٨٧). أي أن الطفل لديه الحاجة إلى إنشاء علاقات اجتماعية تتمثل بالعلاقات مع أقرانه، فهو يكتسب الأساليب السلوكية المناسبة، ويتعلم الكثير عن نفسه وعن زملائه ليقوم بالدور الذي يتطلبه التفاعل الاجتماعي مع الأخرين، لكي يجد المتعة والرضا في تعامله معهم، ويستمر الشعور والأمن والطمأنينة ويشبح حاجاته بالانتماء إليهم، فالإنسان لا يحب أن يعيش وحده ولديه البصيرة، بأنه وجوده يتوقف على علاقاته بالآخرين، وأن طبيعته تتشكل من خلال هذه العلاقة، فعن طريق الجماعة التي يندمج فيها يستطيع أن ينسب نفسه إليها (سويف: ١٩٣٨، ص٣٢٦).

وتعتبر جماعة الأقران إحدى التشكيلات الاجتماعية التي تلعب دوراً فاعلاً في حياة الفرد، والتي تبدأ أهميتها قبل مرحلة المراهقة، ففي الطفولة المتأخرة يزداد تأثير جماعة الرفاق، ويكون التفاعل الاجتماعي على أشده ويشوبه التعاون والتنافس والولاء والتماسك، ويستغرق العمل الجماعي والنشاط الاجتماعي معظم وقت الطفل، ويفخر بعضويته فيحماية الرفاق، ولكي يحصل الطفل على رضا الجماعة وقبولها، نجده يساير معاييرهم ويطيع قائدها، ويرافق زيادة تأثير جماعة الرفاق نقص تأثير الوالدين بالتدريج (مراد: ١٩٨٤، ص٢٣٩).

فالهدف الذي يكافح من أجله هو قبوله في أعضاء المجموعة الذي يعجب بهم، وذلك ليصل من خلالها إلى تحقيق ذاته، ويساعده في التعرف على الروابط الموجودة بين صفات شخصيته والآخرين الذين ترغب في صداقتهم، وكلما زادت العلاقة قوة أدى ذلك إلى تطوير ثقته بنفسه واحترام ذاته (التميمي: ١٩٩٣، ص١٢)، ويربط المنظرين إلى: ان العدوان عند الكبار يرتبط بالعداء المكبوت الناتج من الحرمان والطفولة، فالطفل يقابل التدخل من الكبار بالاعتداء، وبما أنه يعاقب على هذا الاعتداء، فأنه يكف عنه، وبذا يخزن ويتحول نحو الأشياء والأشخاص، كلما منحت الفرصة، وتبعاً لذلك، فكل عدوان من جانب الكبار، أياً كانت صورته، يفسر على أنه نوع من تحويل العداء الناشئ من الحرمان فهو جزء من قصة الصراع والتحدي، الا أنه يؤكد على أهمية عملية الإندماج الاجتماعي في مراحل نموه الأولى (مراد: ١٩٨٤، ص٢١٨-٢١٩). حيث أن من الدعامات الرئيسة للشخصية تقام في السنوات الأولى من حياة الطفل، وعن طريقه تتهيأ الفرصة للطفل كي تنمو قدراته واستعدادته من خلال المواقف المختلفة التي يختار فيها زملائه والما به وزملاء اللعب والتفاعل الاجتماعي عامل مهم من العوامل المؤثرة في الارتقاء المعرفي الذي يحدث عند الطفل من خلال تفاعله مع أقرانه التي تصبح وسائل لتنبيه صراعات معرفية، يمكن أن تؤدي إلى موائمة آرائه مع آراء الآخرين وتقديم مفاهيمه الخاصة (النجيجي: ١٩٦٢، ٨٧).

من هنا يتبين لنا أن التفاعل الاجتماعي يشكل أهمية في حياة الفرد فمن خلاله تتكون شخصيته السليمة وثقته بنفسه وقدرته على التعايش مع الآخرين وتحقيق أهدافه، وتمثل الجامعة مجتمعاً خصاً لتصبح الشخصية وتبادل الخبرات حيث يشكل التفاعل الاجتماعي عنصراً رئيساً وفعالاً في الحياة الجامعة، فمن خلال تواجد الطلبة في الكلية ولعدة سنوات وتفاعلاتهم مع بعضهم البعض وبما أن هذا التفاعل يبلور شخصياتهم لأن الوسط الطلابي يمثل حياة اجتماعية قائمة بذاتها والتي هي جزء من الحياة الاجتماعية العامة للمجتمع، فأن البحث الحالي ارتأى الكشف عن هذا التفاعل.

أهداف البحث:

يستهدف البحث الحالي إلى قياس التفاعل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة من خلال:

١. وضع مقياس لقياس التفاعل الاجتماعي لطلبة الجامعة.
٢. قياس التفاعل الاجتماعي.
٣. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في التفاعل الاجتماعي بين طلبة الجامعة على وفق متغير الجنس (ذكور – إناث).
٤. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في التفاعل الاجتماعي بين طلبة الجامعة على وفق متغير المستوى الدراسي (أول – رابع).

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على قياس التفاعل الاجتماعي لدى طلبة كلية التربية (جامعة كوي) – قسم اللغة العربية من الإناث والذكور ولجميع المراحل وللعام الدراسي (٢٠٠٥-٢٠٠٦).

تحديد المصطلحات:

التفاعل الاجتماعي (Social Interaction): ((هو وسيلة لتبادل العلاقات الاجتماعية والمعلومات بين الأفراد والجماعات مستخدماً فيها الإيماءات والتقليد كتابة الرسائل للأشخاص الآخرين)) (Ensenck: 1972, P. 150).

- تعريف انكلش :

((عتلك العلاقة التي تكون بين جهتين أو شخصين أو مجموعتين والتي تجعل سلوك كل منهما فيها لسلوك الآخر)) (سويف: ١٩٧٨، ص١٢).

- تعريف بيلز:

((السلوك الظاهر للأفراد في موقف ضمن إطار الجماعة الصغيرة)) (مراد: ١٩٨٤، ص٦٥).

- التعريف العام:

((هو العملية التي يربط بها أعضاء الجماعة بعضهم مع بعض عقلياً ودافعياً في الحاجات والرغبات والوسائل والغايات والمعارف وما شابه ذلك)) (همام: ١٩٨٤، ص٤٦).

التعريف النظري الذي توصلت إليه الباحثة:

من خلال الإطلاع على الأدبيات هو العلاقة الإيجابية بين فرد وآخر أو بين الفرد والجماعة الصغيرة أو الفرد والمجتمع بكل ما فيها من مشاركة وجدانية واجتماعية واقتصادية وتقبل الآخرين وتقبل الذات وعدم المبالغة في كشفها أو إخفاءها.

التعريف الإجرائي:

هو مجموع ما يحصل عليه الطلبة من درجات على مقياس التفاعل الاجتماعي.

الفصل الثاني

١ - الإطار النظري:

أولاً - نظريات التفاعل الاجتماعي:

أ) نظرية نبوكمب للتفاعل الاجتماعي:

(نظرية النظام الاجتماعي والنسق الاجتماعي (Social S.) في إطار المجتمع لا يمكن دراسة وفهم الأدوار الاجتماعية التي يلعبها طرق معين بمعزل عن الأدوار الاجتماعية التي تلعبها أطراف اجتماعية أخرى في المجتمع الواحد، وتشكل الأدوار المترابطة والمتكاملة هذه البيئة أو الإطار الذي يتفاعل الأشخاص في نطاقه، ويطلق على هذا الإطار، أو تلك البيئة عبارة عن النظام الاجتماعي أو النسق الاجتماعي، ويشير الدور إل السلوك الإنساني في إطار اجتماعي محسوس ذو علاقات ولا يفهم الا من خلال التفاعل الاجتماعي كما يرى نبوكمب أن نمطاً من العلاقات المتوازنة تسود بين شخصين متفاعلين. عندما تتشابه اتجاهاتهما أو آراؤهما بالنسبة لشيء أو شخص، وموقف معين، وأن نمطا من العلاقة ينشأ بين الطرفين إذا كان كل منهما يحمل أفكاراً أو اتجاهات متباينة نحو طرف ثالث مشترك، وينشأ كذلك نمط من العلاقة غير المتوازنة بين الطرفين ، حتى ولو كانا متشابهين في مواقفهما واتجاهاتهما بالنسبة للطرف الثالث، حيث أن استعادة التوازن مرهون بتغير واحد أو أكثر من العناصر المتفاعلة المرتبطة بعلاقة ما (همام: ١٩٨٤، ص ٥٠-٥٢).

ثانياً – نظرية بيلز في التفاعل:

وتعتبر هذه النظرية من أهم النظريات في التفاعل الاجتماعي، وقد حاول بيلز دراسة مراحل وأنماط عامة في مواقف تجريبية. وقسم بيلز مراحل التفاعل الاجتماعي في الترتيب الآتي:

١. **التعرف**: أي الوصول إلى تعريف مشترك للموقف ويشمل ذلك طلب المعلومات والتعليمات والتكرار والإيضاح والتأكيد. (ما المشكلة، لماذا يجتمعون، وما هي الأشياء المتوقعة منهم).

٢. **التقييم** : أي تحديد نظام مشترك تقييم في ضوئه الحلول المختلفة ويشمل ذلك – طلب الرأي والتقييم والتحليل والتعبير عن المشاعر والرغبات – إبداء الرأي والتقييم والتحليل والتعبير عن المشاعر والرغبات.

٣. **الضبط :** ويعني محاولات الأفراد للتأثير بعضهم في البعض الآخر ويشمل ذلك طلب الاقتراحات والطرق الممكنة للعمل وتقديم الافتراضات والتوجيهات التي تساعد على الوصول إلى الحل.

٤. **اتخاذ القرارات:** أي الوصول إلى قرار نهائي ويشمل ذلك – عدم الموافقة والرفض والتمسك بالشكليات وعدم المساعدة. – الموافقة وإظهار القبول والفهم والطاعة.

٥. **ضبط التوتر**: أي علاج التوترات التي تنشأ في الجماعة ويشمل ذلك – إظهار التوتر والإنسحاب من ميدان المناقشة. – تحقيق التوتر وإدخال السرور والمرح.

٦. **التشكيل :** أي تشكيل الجماعة وتكاملها ويشمل ذلك: - إظهار التفكك والعدوان والانتقاص من قدر الآخرين وتأكيد الذات أو الدفاع عنها. – إظهار التماسك ورفع مكانة الآخرين وتقديم العون. وقسم بيلز أنماط التفاعل الأجتماعي كما يلي:

أ) التفاعل الاجتماعي المحايد (الاسئلة) ويضم المراحل من سنة واحدة إلى ثلاث سنوات، وشملت على اسئلة استفهامية. وطلب المعلومات وطلب الافتراضات والاقتراحات والآراء، ويضم هذا النمط حوالي ٧% من السلوك.

ب) التفاعل الاجتماعي المحايد (الإجابات)، ويضم المراحل من (٦-٤) سنة وتشمل على المحاولات المتعددة الإجابة، إجابات إعطاء الرأي ، وتقديم الإيضاحات والتفسيرات، ويضم هذا النمط حوالي ٦٥% من السلوك.

ج) التفاعل الاجتماعي الانفعالي (السلبي)، ويضم المراحل من ٧-٩ سنة وتميزه الاستجابات السلبية والتعبيرات الزلة على التوتر والتفكك والانسحاب، ويضم هذا النمط حوالي ١٢% من السلوك.

د) التفاعل الاجتماعي الانفعالي (الإيجابي)، ويضم المراحل من (١٠-١٢) سنة فبعض الأفراد يدخل سلوكهم ضمن هذا النمط وتشجيع الأفراد الآخرين وإدخال روح المرح لتقضي على التوتر، وهؤلاء يميلون إلى الموافقة مع الأفراد الآخرين وإبداء وتوطيد التماسك ويدخل في هذا النمط حوالي ٢٥% من السلوك (همام: ١٩٨٤،٦٥).

ثالثاً - نظرية هاري ستاك سوليفان:

يعتبر سوليفان صاحب مدرسة في الطب النفسي وتعرف نظريته باسم (نظرية العلاقات الإنسانية في الطب النفسي) ترتبط هذه النظرية بفكرته عن الشخصية، وقد عرف سوليفان الشخصية بأنها النمط المستمر نسبياً للمواقف الشخصية المتبادلة التي تميز الحياة الإنسانية. فالشخصية في نظره كيان فرضي خالص. يمكن استنباطه والاستدلال عليه من سلوك الفرد في علاقته بالأشخاص الآخرين أو بالأشياء فالشخصية توجد فقط حيث توجد العلاقات المتبادلة بين الأفراد، أي أن وحدة الدراية في نظره هي الموقف الشخصي المتبادل وليس الشخص، فالشخصية في نظره لا يمكن دراستها ما لم يكن هناك تفاعل متبادل على الأقل مع شخص آخر رغم أن هذا الشخص الآخر ليس من الضروري أن يكون موجوداً وجوداً مادياً، فتفاعلات الشخص، قد تكون مع صورة أو حلم أو شخصية وهمية أو ما شابه ذلك، ولم ينكر سوليفان أهمية التأثيرات الوراثية وعوامل النضج، بل اعترف بأهميتها خلال مراحل الطفولة والمراهقة، ولكنه مع ذلك يرى أن ما هو إنساني بصورة متميزة هو نتاج التفاعلات الاجتماعية.

فالخصائص المميزة للإنسان تنمو نتيجة العلاقات المتبادلة بين الأشخاص وبالإضافة إلى ذلك، فأن الخبرات الشخصية المتبادلة للشخص يمكن أن تؤثر بطريقة مباشرة في حاجاته الفسيولوجية وتعبر الأداء الفسيولوجي الخالص لوظائفه، وتغيير الشخص من كائن عضوي إلى كائن حي اجتماعي في إنجاز حاجاته وفي عادته (غنيم، ١٩٧٣: ٦٢٤، ٦٢٥).

عمليات التفاعل الاجتماعي (Interaction Process):

تتضمن عمليات التفاعل الاجتماعي بصورة عامة أربع عمليات (الصراع، التعاون، التنافس، المواءمة)، والصراع لا يعني مجرد التنافس بين فردين ولكن يعني أيضاً أن هناك دوافع مختلفة يتصارع في داخل كل فرد من المتنافسين من ناحية تعدد الاختبارات وتعدد الاحتمالات (جلال: ١٩٨٩، ١٢٨).

أما التنافس فما هو الا شكل من أشكال الكفاح الاجتماعي يتحكم فيه قانون العرض والطلب، إذ يظهر ما إذا زاد المطلوب على المعروض في التنافس هو وجود جماعة لا حدود لمطالبها مع وجود عالم عنيد وموارد غير كافية، فإذا فرضنا أن هناك في مجتمع من المجتمعات من الأيدي العاملة أكثر ما تستوعبه الأماكن الخالية للعمالة تنافس الأفراد في سبيل شغل هذه الأماكن. ويقوم البناء الاقتصادي في المجتمعات الرأسمالية على عملية التنافس، لذلك نجد فيها التنافس في الاستحواذ على رأس المال والتنافس على السلطة وعلى المكانة الاجتماعي والشهرة والسيادة على الغير (جلال: ١٩٨٩،ص ١٢٧، ١٥٨).

أما التعاون فهو يصف مجهوداً متناسقاً متصلاً بين فرد أو أكثر. والمواءمة تشير إلى إنهاء الصراع عن طريق إخضاع فريق للآخر مما يترتب عليه فرض علاقة السيد والعبد أو عن طريق إيجاد حل وسط، وفي بعض الأحيان تميز المجتمعات بأنها متناسقة أو تعاونية أو فردية النزعة، بينما نجد أن العمليات الأربع للتفاعل الاجتماعي. تظهر في كل مجتمع، ولو أن العملية الغالبة قد تختلف، وحتى هذه العمليات الديناميكية كقاعدة عامة تتحدد في صورة مستويات لأنماط معينة (J. Dollard: 1950: P. 19).

أن الظروف الخاصة التي ترجح التنافس على التعاون والصراع الفردي والنزعة على المواءمة ظروف معقدة للغاية. وقد حاول الانتروبولوجين في دراساتهم للمجتمعات البدائية تحليل هذه الظروف. وقد تبين لهم أن نسبة التعاون بالقياس إلى المنافسة ، ليست مرتبطة بدرجة التعقيد الثقافي للجماعة ولا تنوع البيئة الطبيعية التي تعيش فيها الجماعة (Mead, 1934: P. 26). فقد يرى أن استمرارية التعاون على الرغم من الظروف الجديدة لأنه تكيف مناسب، بل قد تزداد عملية التعاون قيمة لأنها تؤدي إلى نتائج واضحة (Darley, 1967: P. 32) كذلك ينشأ التنافس عن

ظروف البيئة التي تجعل التعاون صعباً، وتتأصل هذه المادة في الناس، فأنهم يصوغون أساسها الموضوعي ويعلمون أولادهم القيم التنافسية وبعبارة أخرى، فأن أوجه النشاط السائدة في مجتمع لا يمكن دائماً أن تستخلصها مباشرة من البيئة الطبيعية لأن الناس لا يحتاجون كي يعيشوا إلى أن يقوموا بأحسن تكيف ممكن لمجموعة من الظروف وتوجد تكيفات أخرى متعددة، ولكن التكيف الخاص الذي تتعوده الجماعة، قد يدوم طويلاً على الرغم من وجود طرق أفضل للحياة الاجتماعية (Allport, 1933: P. 3).

٢ - الدراسات السابقة:

يتناول هذا الفصل دراسات سابقة تناولت التفاعل الاجتماعي وقد كانت الدراسات التي تناولت هذا الموضوع قليلة جداً بالأخص الدراسات العربية وتقسم إلى محورين:

أ – محور الدراسات العربية:

دراسة رمزي (١٩٧٧)

هدفت الدراسة إلى معرفة دور وتأثير المتغيرات الحضارية في السمات المزاجية للفرد، ولأجل القيام بهذه الدراسة استخدمت الباحثة بطارية تحوي نوعين من المقاييس، هما مقياس السمات المزاجية ومقياس التفاعل الاجتماعي، وتم استخراج الصدق والثبات للمقياسيين، وكان مقياس التفاعل الاجتماعي متكون من ثلاثة أبعاد ثنائية رئيسية لأشكال التعامل هي (الحرية، التقييد) ، (التقارب ، التباعد) ، (التحرر، المحافظة). وقد أجري للمقياسين تحليل عاملي ، وتوصلت الدراسة في نتائجها على وجود علاقة ارتباطية عالية بين الصفات المزاجية والتفاعل الاجتماعي. (خلف، ١٩٧٩: ص٤٥).

دراسة التميمي (١٩٩٣)

هدفت الدراسة إلى بناء مقياس للتفاعل الاجتماعي، تكونت العينة من طلبة جامعة بغداد، أختيرو بالطريقة العشوائية المتعددة المراحل، بواقع (٦) كليات علمية و (٦) كليات إنسانية ، وتكون المقياس من (٤٦) فقرة وأجري تحليل الفقرات وإيجاد قوتها التميزية بأسلوب المجموعتين المتطرفتينن ووضعت للإجابة خمسة بدائل وفق طريقة ليكرت ، وتم إيجاد الصدق والثبات للمقياس،

كذلك أجري تقنين للمقياس وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى أن الذكور كانوا ذوي تفاعل اجتماعي أعلى من الإناث، أما بالنسبة للاختصاصات كانت الكليات الإنسانية أعلى في تفاعلها الاجتماعي من طلبة الكليات العلمية (التميمي، ١٩٩٣: ص٥٥-١٠٠).

ب - الدراسات الأجنبية:

دراسة شوماك Schmuck 1961

هدفت هذه الدراسة إلى اختيار عدد من الفرضيات منها: ١- أن التلاميذ ذوي المكانة الاجتماعية الواطئة يستثمرون قدراتهم بشكل اوطأ من التلاميذ ذوي المكانة الاجتماعية العالية. ٢- أن التلاميذ الذين يدركون أنهم ذو مكانة اجتماعية واطئة يستثمرون قدراتهم بشكل اوطأ من التلاميذ الذين يدركون أنفسهم ذو مكانة اجتماعية عالية. تكونت العينة من (٧٢٧) تلميذاً تم اختيارهم من (٢٧) صفاً منهم (١٨) صفاً من المرحلة الابتدائية و (٤) من المرحلة المتوسطة و (٥) من المرحلة الاعدادية ومن بيئات مختلفة (حضرية، صناعية، ريفية) من جنوب شرقي مشيكار واستخدم الباحث وسائل متعددة لجمع المعلومات منها (الاستبيان، المقابلة، الملاحظة) وتوصلت الدراسة إلى أن التلاميذ في المرحلة الابتدائية من الصف الثالث إلى السادس الابتدائي أن الفرضتين تنطبق عليهم بشكل واضح (ابراهيم، ١٩٦١: ٣٥٧).

دراسة روزنبرك ومكهنري Rosenberge & Mchonry

هدفت الدراسة إلى استخدام التقديرات الاجتماعية كعوامل تنبؤية للإنجاز الأكاديمي، أما عينة الدراسة فتكونت من (٨٦) طالب في الأكاديمية ممن تتراوح أعمارهم بين ١٦ سنة و ١٦ سنة وقدم إليهم استبيان مكون من (١٤) سؤال سبعة اسئلة منها تعبر عن القبول الموجه للطالب وسبعة اسئلة سلبية تعبر عن الرفض الموجه للطالب وتوصل البحث إلى أن العلاقة بين التحصيل الأكاديمي والمكانة الإنجازية للطالب كانت (٠,٤٠) وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) كذلك وجود علاقة بين التحصيل الأكاديمي والمكانة التكيفية حيث بلغت (٠.٣٥) وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) وكانت علاقة التحصيل الأكاديمي والمكانة بين الزملاء فكانت (٠,٠٧) وهي علاقة ضعيفة وليست ذات دلالة إحصائية (Resenbery & Thomas: 1962: 62).

مناقشة الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة يمكن استنتاج ما يأتي:

أولاً - الهدف:

تباينت الدراسات السابقة في أهدافها، فبعضها هدف إلى معرفة دور وتأثير المتغيرات الحضارية في السمات المزاجية للفرد، مثل دراسة (رمزي)، وبعضها هدف إلى بناء مقياس للتفاعل الاجتماعي مثل دراسة (التميمي) أما دراسة شوماك فقد هدفت إلى التعرف على المكانة الاجتماعية للتلاميذ من خلال اختبار عدد من الفرضيات، بينما دراسة روزنبرك كان هدفها استخدام التقديرات الاجتماعية كعوامل تنبؤية للتحصيل الأكاديمي، أما الدراسة الحالية فهدفت إلى قياس التفاعل الاجتماعي.

ثانياً - العينة:

تباينت الدراسات السابقة باختبار عيناتها، فمنهم من اختارها من طلبة الكلية مثل دراسة التميمي. وهذا ما يتفق مع الدراسة الحالية ، ومنهم اختارها من تلاميذ المرحلة الابتدائية مثل دراسة شوماك أما دراسة روزنبرك فكانت عينتها على المرحلة الأعدادية.

ثالثاً - الأداة:

تكاد تتفق أغلب الدراسات في الأداة المستخدمة، من حيث اعتمادها المقاييس كما في الدراسة الحالية أو استبيان أو مقاييس معدة مسبقاً أو جاهزة.

رابعاً – النتائج:

ستناقش في فصل عرض النتائج ومقارنتها مع نتائج الدراسة السابقة.

الفصل الثالث

إجراءات البحث:

أولاً - مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث من طلبة كلية التربية – جامعة كوية باستثناء طلبة الدراسات العليا. ويتكون مجتمع البحث من (٦٥٠) طالباً وطالبة موزعين بواقع (٣٧١) طالب و (٢٧٩) طالبة موزعين على الأقسام في الكلية. والجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١)

أعداد مجتمع البحث حسب الأقسام والجنس في كلية التربية

القسم	عدد الذكور	عدد الإناث	المجمـوع
الكردي	٧٠	٣٧	١٠٤
العربي	٤٠	٨٠	١٢٠
الانكليزي	٨٧	٤٢	١٢٩
التاريخ	٩٤	٥١	١٤٥
الجغرافية	٢٢	٢٧	٤٩
علم النفس	١٧	٢٣	٤٠
الرياضة	٤١	١٩	٦٠
المجموع	٣٧١	٢٧٩	٦٥٠

ثانياً - عينة البحث:

اعتمدت الباحثة في اختيار عينة بحثها الأسلوب القصدي حيث طبق على طلبة قسم اللغة العربية ولجميع المراحل والبالغ عدد طلبته (١٢٠) طالباً وطالبة بواقع (٤٠) ذكور و (٨٠) إناث أما العينة التي خضعت للدراسة فتبلغ ١٠٠ طالب وطالبة ويمثلون (٣٠) ذكور و (٧٠) إناث حيث أن هذا العدد يمثل الطلبة من غير المجازين دراسياً أو الكبيري العمر ممن تجاوزت أعمارهم سن الدراسة الجامعية.

جدول (٢)

مجتمع عينة البحث في قسم اللغة العربية حسب المراحل والجنس في كلية التربية

المرحلة	عدد الذكور	عدد الإناث	المجمـوع
الأولى	١٣	٢٤	٣٧
الثانية	٦	١٧	٢٣
الثالثة	١١	١٧	٢٨
الرابعة	١٠	٢٢	٣٢
المجموع	٤٠	٨٠	١٢٠

ثالثاً - أداة البحث:

تطلبت أهداف البحث الحالي أعداد أداة لقياس التفاعل الاجتماعي لطلبة الجامعة تتناسب والبيئة في أقليم كردستان ومر بالمراحل التالية:

١ - أعداد مقياس التفاعل الاجتماعي:

في ضوء التعريف الذي اعتمدته الباحثة للتفاعل الاجتماعي والأطار النظري حول هذا الموضوع والدراسات السابقة أعدت الباحثة المقياس الذي يتضمن خمسة مجالات ثنائية نسبة لأشكال التعامل وهي:

١ - التقارب والتواصل الاجتماعي – التباعد والانقطاع الاجتماعي.
٢ - حرية المشاركة الوجدانية – التقيد في المشاركة الوجدانية.
٣ – الشعور بالرضا عن الذات – عدم الشعور بالرضا عنها.
٤ - الاقدام نحو الآخرين وتقبلهم – الابتعاد عن الآخرين ورفضهم.
٥ - كشف الذات – إخفاء الذات.

أعدت الباحثة بعد ذلك (٣٩) فقرة لقياس التفاعل الاجتماعي لطلبة الجامعة ويمثل لكل فقرة بديلين على شكل عبارات يمثل البديل الأول التفاعل الاجتماعي والبديل الثاني عدم التفاعل الاجتماعي أي (نعم) و (لا) وتأخذ الدرجات (٢)، (١) على التوالي.

٢ - أعداد تعليمات المقياس وورقة الإجابة:

أعدت الباحثة تعليمات وحرصت على أن تكون واضحة وسهلة ودقيقة وطلبت من المستجيبين الإجابة عنها بكل صدق وصراحة لغرض البحث العلمي وأن الاجابات لن يطلع عليها سوى الباحثة ملحق (٢) كما قامت الباحثة بأعداد ورقة خاصة للإجابة للمستجيبين ملحق (٢ أ).

٣ - صلاحية الفقرات في مقياس التفاعل الاجتماعي:

للتحقق من صلاحية فقرات المقياس في قياس ما أعدت لقياسه وصلاحية تعليماته ولذلك تم عرضة على مجموعة من الخبراء[١] ومن

(١) الخبراء:

خلال آرائهم وملاحظاتهم أتضح أن جميع الفقرات صالحة في ضوء المعيار الذي اعتمدته الباحثة إذ كانت نسبة الموافقين ٩٤% على جميع الفقرات.

٤ - فهم التعليمات ووضوح الفقرات:

لغرض التثبت من فهم المستجيبين للتعليمات ولفقرات المقياس طبقت الباحثة المقياس على عينة مكونة من (٢٠) طالب وطالبة، أختبروا بطريقة عشوائية من قسم اللغة العربية موزعين على جميع المراحل ومن كلا الجنسين. وقد تبين للباحثة أن فقرات المقياس وتعليماته كانت واضحة للطلبة. وقد تراوح الوقت المستغرق للإجابة على المقياس بين (٢٥-١٥) دقيقة بمتوسط مقداره (٢٠) دقيقة. ملحق (٣) .

١. أ.م.د. أحلام شهيد - كلية التربية الأساس / الجامعة المستنصرية.
٢. أ.م.د. أزهار السامرائي – كلية التمريض / جامعة بغداد.
٣. أ.م.د. زيد بهلول - كلية التربية الأساس / الجامعة المستنصرية.
٤. أ.م.د. عدنان غائب – كلية التربية الأساس / الجامعة المستنصرية
٥. أ.م.د. عدنان قصاب – كلية التربية الأساس / الجامعة المستنصرية.
٦. أ.م.د. نشعة عبد الكريم - كلية التربية الأساس / الجامعة المستنصرية.
٧. أ.م.د. هناء الدليمي – كلية التربية الأساس / الجامعة المستنصرية.

٥ - تحليل الفقرات إحصائياً:

بهدف تحليل الفقرات إحصائياً للكشف عن القوة التميزية للفقرات ومعاملات صدقها طبق المقياس على عينة مكونة من (١٠٠) طالب وطالبة كما في جدول (٢) وفي ضوء إجابات أفراد هذه العينة حللت الباحثة الإجابات إحصائياً وتضمن تحليل فقرات المقياس الصدق والثبات وقد تم التحقق من الصدق من خلال الآتي:

أ - الصدق المنطقي :

تحقق هذا الصدق للمقياس من خلال تحديد مفهوم التفاعل الاجتماعي وتحديد المجالات الثنائية (الخمسة) وتحديد الفقرات التي تندرج تحت كل مجال وتحديد بدائل الإجابة.

ب - الصدق التمييزي:

قامت الباحثة بتطبيق المقياس على العينة المقصودة المتمثلة بطلبة قسم اللغة العربية وتم استخدام طريقة المجموعتين المتطرفتين حيث تم ترتيب أفراد العينة من أعلى الدرجات إلى أدناه على مقياس التفاعل الاجتماعي واختيار ما يمثل الـ (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات، وكذلك اختيار (٢٧%) من الاستمارات الذين يمثلون المجموعة الدنيا وباستخدام معادلة تميز الفقرة (العبيدي، ١٩٩٦: ص٧٢) وفقاً لمعايير أيبل (Ebel , 1972 ;- p.95) الذي يشير إلى أن الفقرة تكون جيدة إذا كانت قوتها التمييزية (٠,٣٠) فأكثر وقد تبين أن جميع فقرات الاختبار كانت مميزة على ما هو موضح في جدول (٣).

جدول (٣)

معاملات القوة التميزية لفقرات مقياس التفاعل الاجتماعي

رقم الفقرة	معامل التمييز	رقم الفقرة	معامل التمييز	رقم الفقرة	معامل التمييز
١	٠,٣٤	١٨	٠,٧٣	٣٥	٠,٦٤
٢	٠,٤٦	١٩	٠,٥٩	٣٦	٠,٥٧
٣	٠,٥٢	٢٠	٠,٤٩	٣٧	٠,٦٧
٤	٠,٤٤	٢١	٠,٧٥	٣٨	٠,٦٢
٥	٠,٣٩	٢٢	٠,٦٤	٣٩	٠,٥٦
٦	٠,٤١	٢٣	٠,٣٩		
٧	٠,٥٣	٢٤	٠,٧٢		
٨	٠,٦٦	٢٥	٠,٣٨		
٩	٠,٥٩	٢٦	٠,٤٤		
١٠	٠,٦٤	٢٧	٠,٤٠		
١١	٠,٦٥	٢٨	٠,٦١		
١٢	٠,٧١	٢٩	٠,٥٢		
١٣	٠,٦٩	٣٠	٠,٥٥		
١٤	٠,٥٤	٣١	٠,٥٤		
١٥	٠,٤٨	٣٢	٠,٦١		
١٦	٠,٤٦	٣٣	٠,٦٤		
١٧	٠,٦٣	٣٤	٠,٥٣		

الصدق البنائي:

ويقصد به مدى قياس الاختبار والمقياس لسمة أو ظاهرة سلوكية معينة ولإيجاد العلاقة بين درجة الفقرة والدرجة الكلية على المقياس (وهي طريقة قائمة على أن ما تقيسه الفقرة من مفهوم معين تقيسه الدرجة الكلية للمقياس) واستخدم معامل ارتباط بيرسون. وقد عدت الفقرات التي حصلت على معامل ارتباط (٠,٢٣) فما فوق كان تضمينها في المقياس يزيد من احتمال الحصول على مقياس أكثر تجانساً (Allen & Yen, 1979: 125) ولذلك عدت جميع الفقرات مناسبة لتضمينها في المقياس لكونها حصلت على معاملات ارتباط بالدرجة الكلية ذات دلالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ والجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤)

العلاقة الارتباطية بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس التفاعل الاجتماعي

تسلسل الفقرة	معامل ارتباطها	تسلسل الفقرة	معامل ارتباطها	تسلسل الفقرة	معامل ارتباطها	تسلسل الفقرة	معامل ارتباطها
١	٠,٢٦	١٢	٠,٣٦	٢٣	٠,٤٢	٣٤	٠,٤٨
٢	٠,٣٩	١٣	٠,٤١	٢٤	٠,٣٦	٣٥	٠,٥٣
٣	٠,٣٣	١٤	٠,٣٨	٢٥	٠,٢٧	٣٦	٠,٥٢
٤	٠,٢٩	١٥	٠,٢٩	٢٦	٠,٢٨	٣٧	٠,٢٨
٥	٠,٣٤	١٦	٠,٢٧	٢٧	٠,٣٨	٣٨	٠,٣٥
٦	٠,٢٨	١٧	٠,٣٢	٢٨	٠,٤٣	٣٩	٠,٣٤
٧	٠,٣٦	١٨	٠,٤٢	٢٩	٠,٣٦		
٨	٠,٤١	١٩	٠,٥٣	٣٠	٠,٢٩		
٩	٠,٤٤	٢٠	٠,٣٤	٣١	٠,٣٥		
١٠	٠,٥٢	٢١	٠,٤٥	٣٢	٠,٣٩		
١١	٠,٥٤	٢٢	٠,٣٦	٣٣	٠,٤٤		

صدق المقياس:

يعد الاختبار صادقاً عندما يقيس ما أعد لقياسه أو ما وضع من أجله. وأن يرتبط صدق الفقرة ارتباطاً وثيقاً بصدق الاختبار بأكمله (الغريب، ١٩٦٢: ص٥٨٢). ولتحقيق الصدق المنطقي للاختبار، قامت الباحثة بعرض فقرات مقياس التفاعل الاجتماعي على عدد من الخبراء والمختصين في علم النفس التربوي، وذلك للتأكد من صلاحية الفقرات، إذ تبين أنها صالحة ومناسبة. كذلك توفر صدق البناء من خلال مؤشرات قدرة فقراته على التميز وتجانس الفقرات إذ كانت جميعها لها قدرة على التمييز ومعاملات ارتباط بالدرجة الكلية بدلالة إحصائية.

ثبات المقياس:

يشير الثبات إلى مدى الاتساق الداخلي بين فقرات الاختبار. وهذا قريب من مفهوم الاتساق الداخلي (الامام وآخرون، ١٩٩٠: ص١٥٥). ويزودنا معامل "الفا" بتقدير جيد للثبات في أغلب المواقف ويعتمد هذا الأسلوب على اتساق أداء الفرد من فقرة لأخرى (ثورندايك وهيجن، ١٩٨٩: ٧٠) ولغرض استخراج الثبات بهذه الطريقة استخدمت الباحثة جميع الاستمارات

البالغة (١٠٠) وقد بلغ معامل ثبات الفا للمقياس (٠,٧٧) وهو معامل ثبات جيد (Nunnally, 1978, P. 214).

التطبيق النهائي للمقياس:

تم تطبيق المقياس بوضعه النهائي (ملحق ٤) على عينة البحث إذ أعطيت الاستبيانات لجميع الطلبة في قسم اللغة العربية وفق برنامج زمني معد لهذه الغاية من أجل الحصول على الاستبيانات كلها وقد كان عدد الاستبيانات التي تم إرجاعها وقبول أجابتها (١٠٠) استبانة من أصل (١٢٠) بنسبة ٨٠,١ وتعد هذه النسبة مقبولة لأغراض البحث العلمي كما يؤكد هوسر (ملا طاهر، ٢٠٠٣، ص٤٢).

الوسائل الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات:

تم استخدام الوسائل الإحصائية التالية:

١ - معادلة تميز الفقرة لإيجاد صدق الفقرات :

$$ت = \frac{ح_ع - ح_د}{½ ك}$$

حيث (ح$_ع$) = عدد المجيبين بنعم في الفئة العليا عن الفقرة.

(ح$_د$) = عدد المجيبين بـ لا في الفئة الدنيا عن الفقرة.

½ك = عدد احدى المجموعتين أو نصف المستجيبين الكلي عن العليا والدنيا.

٢ - معامل بيرسون لإيجاد الصدق البنائي للمقياس:

٣ - معامل الفا في إيجاد ثبات المقياس.

٤ - الاختبار التائي لعينة واحدة في نتائج البحث.

٥ - الاختبار التائي لعينتين في نتائج البحث.

٦ - الانحراف المعياري للمتوسطات.

الفصل الرابع
عرض النتائج ومناقشتها

ويتضمن هذا الفضل عرضاً للنتائج التي توصل إليها البحث الحالي ووفق اهدافه ومناقشة تلك النتائج في ضوء الإطار النظري الذي تم تحديده في الدراسات السابقة التي تم استعراضها وكما يأتي:

الهدف الأول: بناء مقياس للتفاعل الاجتماعي لطلبة الجامعة

تحقق هذا الهدف من خلال الإجراءات التي اتبعتها الباحثة في وضع مقياس لقياس التفاعل الاجتماعي لطلبة الجامعة.

الهدف الثاني: قياس التفاعل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة

بلغ المتوسط الحسابي لدرجات عينة طلبة قسم اللغة العربية على مقياس التفاعل الاجتماعي (٥٩,٣٠) وبانحراف معياري مقداره (١,١٣) أما المتوسط الفرضي للمقياس فقد بلغ (٥٨,٥). وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة وذلك لمعرفة دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي وكانت القيمة المحسوبة (٥,٠٦) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية عند مستوى (٠,٠٥٠) . والجدول (٥) يوضح ذلك وهذا يعني أن طلبة كلية التربية قسم اللغة العربية يتسمون بالتفاعل الاجتماعي. إذ يشكل الوسط الفرضي للمقياس الحد الفاصل بين الطلبة المتفاعلين اجتماعياً والطلبة غير المتفاعلين اجتماعياً.

جدول (٥)

القيمة التائية لدلالة الفرق بين متوسط درجات عينة طلبة قسم اللغة العربية والمتوسط النظري على مقياس التفاعل الاجتماعي

حجم العينة	الوسط الحسابي	الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
١٠٠	٥٩,٣٠	٥٨,٥	١,١٣	٥,٠٦	١,٦٧١	٠,٠٥

الهدف الثالث:

اشارت النتائج إلى أن المتوسط الحسابي للإناث بلغ (٥٩,٥٠) وبانحراف معياري مقداره (١,٣٦) أما المتوسط الحسابي للذكور فقد بلغ (٦٠,٦١) وبانحراف معياري مقداره (١,١٢) وعند اختبار الفرق بين المتوسطين وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين المتوسطين وكانت القيمة المحسوبة تساوي (١٨,٠٤) وهي أكبر من الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) والبالغة (١,٦٧١) ولصالح الذكور وهذا يوضح أن الذكور هم أكثر تفاعلاً في المجتمع الجامعي من الإناث وهو فعلاً كما موجود في المجتمع عامة لأن مجتمعنا قد أعطي للذكور حرية اجتماعية أكثر من الإناث.

جدول (٦)

القيمة التائية لدلالة الفرق بين متوسط درجات الإناث والذكور لطلبة قسم اللغة العربية على مقياس التفاعل الاجتماعي

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
			المحسوبة	الجدولية	
الإناث	٥٩,٥٠	١,٣٦	١٨,٠٤	١,٦٧١	٠,٠٥
الذكور	٦٠,٦١	١,١٢			

الهدف الرابع:

أشارت النتائج إلى أن المتوسط الحسابي لطلبة السنة الأولى (٦١,٢٣) بانحراف معياري مقداره (٠,٣٦) وأن متوسط درجات طلبة المرحلة الرابعة على مقياس التفاعل الاجتماعي بلغ (٦١,٤٦) وبانحراف معياري (٠,٢٩) وعند اختبار الفرق بين المتوسطين باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تبين أن الفرق دال معنوياً عند مستوى (٠,٠٥) وكانت القيمة المحسوبة (٧,٧٧) وهي أكبر من الجدولية (١,٦٨٤) ولصالح المرحلة الرابعة وهذا يدل على التغير في شخصية الطالب عندما يصل إلى المرحلة الرابعة والجدول (٧) يوضح ذلك.

جدول (٧)
القيمة التائية لدلالة الفرق بين متوسط درجات السنة الأولى والسنة الرابعة لقسم اللغة العربية على المقياس

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
			المحسوبة	الجدولية	
الأولى	٦٩,٢٣	٠,٣٦	٧,٧٧	١,٦٨٤	٠,٠٥
الرابعة	٦١,٤٦	٠,٢٩			

التوصيات والمقترحات

التوصيات:

١ - الاهتمام والتشجيع على قيام الطلبة بنشاطات تعاونية تشمل الاناث والذكور .

٢ - الاهتمام بالمدارس المختلطة في شتى المراحل الدراسية المختلفة .

٣ – تعميق القيم الانسانية والعلاقات المبنية على التعاون واحترام الجنس الاخر .

المقترحات:

١ - تكيف المقياس على البيئة العراقية ليصبح صالح لمناطق العراقية المختلفة.

٢ - تطبيقه على مراحل دراسية مختلفة .

٣ – تطبيقه على فئات عمرية مختلفة .

٤ – ربطه بمتغيرات اخرى وتأثيره عليها وتأثره بها كالصحة النفسية او مستوى التحصيل أو العملية الانتاجية .

المصادر

أولاً – المصادر العربية:

١. ابراهيم، نجيب اسكندر وآخرون (١٩٦١): الدراسات العلمية للسلوك الاجتماعي، ط٢، القاهرة، دار العالم العربي.

٢. الامام، مصطفى محمود وآخرون (١٩٩٠): التقويم والقياس، بغداد: دار الحكمة للطباعة والنشر.

٣. التميمي، صنعاء (١٩٩٣): بناء مقياس للتفاعل الاجتماعي لطلبة الجامعة، جامعة بغداد، كلية التربية، ابن رشد. رسالة ماجستير غير منشورة.

٤. ثورندايك، روبرت وهيجن، اليزابيث (١٩٨٦): القياس والتقويم في علم النفس والتربية: ترجمة عبد الله الكيلاني وعبد الرحمن عدس. عمان: مركز الكتب الأردني.

٥. جلال، سعد (١٩٨٩): علم النفس الاجتماعي، ط٣، منشورات جامعة قار يونس، بنغازي.

٦. خلف، طاهرة عيسى (١٩٧٩): خصائص الشخصية المرتبطة بالقبول والرفض الاجتماعي لدى طلبة المرحلة المتوسطة والثانوية في بغداد، جامعة بغداد، كلية التربية، رسالة ماجستير غير منشورة.

٧. دافيدوف، لندال (١٩٨٠): مدخل علم النفس. ترجمة: سيد الطواب وآخرون، القاهرة، دار ماكرو هيل للنشر ، ط٢.

٨. سويف، مصطفى (١٩٦٧): علم النفس الحديث معالمه ونماذج من دراساته القاهرة. مكتبة الأنجلو المصرية.

٩. صالح، قاسم حسين (١٩٨٨): الشخصية بين التنظير والقياس. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، بغداد.

١٠. العبيدي، نايف زاعل دريدح (١٩٩٦): أثر التدريس باستخدام الاستقصاء الموجة وطريقتي المناقشة والمحاضرة في اكتساب طلاب الصف الأول المتوسط للمفاهيم التاريخية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية، أبن رشد، بغداد- العراق.

١١. الغريب، رمزية (١٩٦٢): التقويم والقياس النفسي والتربوي مكتبة الأنجلو المصرية – القاهرة.

١٢. غنيم، سيد محمد (١٩٧٣): سيكولوجية الشخصية، محدداتها، قياسها، نظرياتها، ط١، دار النهضة العربية، مصر.

١٣. مراد، يوسف (١٩٨٤): ميادين علم النفس النظرية والتطبيقية، المجلد الأول، تأليف جيلفورد وآخرين، منشورات علم النفس التحليلي، مطبعة دار المعارف.

١٤. ملا طاهر، شوبو عبد الله (٢٠٠٣): الضغوط النفسية لدى اساتذة الجامعة (وفق متغير الجنس)، مجلة كلية التربية، الجامعة المستنصرية، العدد الأول لسنة ٢٠٠٣م، بغداد.

١٥. النجيحي، محمد لبيب (١٩٦٢): الأسس الاجتماعية، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

١٦. همام، طلعت (١٩٨٤): سين وجيم من علم النفس الاجتماعي، ط١، مؤسسة الرسالة، عمان.

ثانياً – المصادر الأجنبية:

1. Allen M.J & Yen, (1979): "Introduction to measurement theory California". New York: McGraw-Hill.

2. Allport F.H. (1933): "Institional Behavior", Chapel Hill: University of North Carolina Press.
3. Darley J. (1967): "Increased liking as a result of the personal contact human relation", Journal of applied psychology, vol. 46. No. 4, 1967, California.
4. Ebel R.L (1972): "Essentials of Educational Measurement", Gliffs, New Jersey.
5. Eysenck H.T. (1972): "You and Nervosis", Britain, Glasgow William Collins.
6. J. Dollard, L.W. Doob, (1950): "Frustation and Aggression" New Haven. New York.
7. Kats & Stotland (1959): "A preliminary statement to a theory of attitude structure change". In S. Kock (Ed.), Psychology: A study of a science, vol. 3, New York: McGraw-Hill.
8. M. Mead (1934): "Cooperation and competition Among Primitive People", New York: Hill-Book company.
9. Nunnally, J.C. (1978): "Psychometric Theory" New York. McGraw-Hill.

الملاحق

ملحق (١)

مقياس التفاعل الاجتماعي لطلبة الجامعة المقدم للخبراء

الاستاذ الفاضل

تسعى الباحثة إلى دراسة التفاعل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة.

ولتحقيق ذلك تقتضي متطلبات البحث بناء أداة لقياس هذا الأسلوب بتوفر فيها الصدق والثبات والموضوعية ونظراً لما هو معروف عنكم من خبرة ودراية في هذا المجال، لذا تتوجه الباحثة إليكم راجية منكم إبداء آرائكم ومقترحاتكم في صلاحية كل مجال وفقراته لقياس التفاعل الاجتماعي.

وما ينبغي توضيحه أن الباحثة تبنت التعريف الآتي: "هو العلاقة الإيجابية بين فرد وآخر وبين الفرد والجماعة الصغيرة أو الفرد والمجتمع بكل ما فيها من مشاركة وجدانية واجتماعية واقتصادية وتقبل الآخرين وتقبل الذات وعدم المبالغة في كشفها أو إخفاءها".

ملحق (٢)

أولاً – تعليمات المقياس

عزيزتي الطالبة ..... عزيزي الطالب

تحية طيبة ...

نضع بين أيديكم مجموعة من الفقرات التي تعكس المواقف الاجتماعية والتي تهدف الباحثة من خلال اجابتكم عليها معرفة مواقفكم الحقيقة بشأنها وباجابتك عنها جميعاً باختيار البديل الذي يعبر عن رأيك وكما تراه مناسباً بوضع إشارة (✓) على أحد البديلين أمام كل فقرة ولا توجد إجابة صحيحة أو إجابة خاطئة وهي لغرض البحث العلمي فقط، كما أرجو إملاء المعلومات المطلوبة المدونة أدناه.

المرحلة .....

الجنس .....

أعداد
د. فاطمة عباس مطلك
كلية التربية / جامعة كوية

ت	الفقـــــرات	صالحة	غير صالحة	الملاحظـــات

مقياس التفاعل الاجتماعي لطلبة الجامعة:

أولاً - البعد الاجتماعي:

التقارب والتواصل الاجتماعي – التباعد والانقطاع الاجتماعي.

١. أجد صعوبة في التكيف للمواقف الاجتماعية الجديدة.
٢. أبادر في الاختلاط مع الآخرين وإقامة علاقات معهم.
٣. أحاول أن لا أقطع علاقتي مع الآخرين.
٤. أبادر الحديث مع الآخرين أثناء المناسبات الاجتماعية.
٥. أتضايق من الجلوس بمفردي أثناء السفر.
٦. أفضل الاشتراك في النشاطات الاجتماعية.
٧. انتظر مبادرة الآخرين بالتكلم معي لكي اتحدث إليهم.
٨. أبادر بنشاطات اجتماعية تبعث السرور بين الأهل والأصدقاء.
٩. أشعر بالراحة عند جلوسي وسط الأهل أو الأصدقاء.

ثانياً – البعد الوجداني : المشاركة الوجدانية – التقيد في المشاركة الوجدانية.

١. أجد صعوبة في حضور المناسبات الاجتماعية.
٢. أشعر بالرضا عند مشاركة الآخرين مشاعرهم.
٣. أشعر بضرورة تقديم التهنئة أو المواساة للآخرين.
٤. أبادر في التخفيف من المشكلات التي يعاني منها الآخرين.
٥. أشعر بالحاجة إلى الأهل أو الاصدقاء أثناء الأزمات.
٦. أفضل أن لا يساعدني أحد في حل مشكلتي.
٧. أهتم بالظروف الصعبة التي يمر بها الآخرين لمساعدتهم.
٨. أجد حلولاً لتحقيق التوتر وسط الجماعة.

ثالثاً – الشعور بالرضا عن الذات – عدم الشعور بالرضا عن الذات.

١. أبادر في المناقشة والتعبير عن أفكاري أمام الآخرين.
٢. اعترف بخطأي حين أخطأ.

٣. أبالغ في وضعي الاجتماعي أمام الآخرين.
٤. أشعر بالرضا عن حقيقة المستوى الاقتصادي لعائلتي.
٥. أشعر بالرضا عن شكلي العام.
٦. أشعر بالرضا عن وضعي الاجتماعي.
٧. أشعر بالضعف اتجاه الأكثر مني نجاحاً.

البعد الرابع: الاقدام نحو الآخرين وتقبلهم – الابتعاد عن الآخرين ورفضهم.

١. أتضايق في التعرف من الذين هم أقل مستوى مني .
٢. أشجع الذين أفضل مني في العمل.
٣. أعترف بأهمية الناس الاكفاء للمجتمع.
٤. أتضايق من وجود الآخرين معي.
٥. أمتدح الآخرين عند قيامهم بعمل مميز.
٦. أتضايق في التحدث مع الشخصيات المرموقة في المجتمع.
٧. أتردد في مقابلة الغرباء أو التحدث إليهم.
٨. أقيم علاقات اجتماعية مبنية على الصداقة فقط.
٩. أقدم الاهتمام والتقدير للآخرين.

البعد الخامس: الكشف عن الذات – اخفاء الذات.

١. أتكلم للاصدقاء عن مشاعر القلق لدي.
٢. أطلب المساعدة من الآخرين عند تعرضي لمشكلة معينة.
٣. أوضح مشاعري اتجاه الآخرين.
٤. أحدث الآخرين عن تجاربي المؤلمة.

٥. أخفي كل شيء عن حياتي الخاصة.

ملحق رقم (٢ أ)

ت الفقرات	مستويات الاجابة	
	نعم	لا
١.		
٢.		
٣.		
٤.		
٥.		
٦.		
٧.		
٨.		
٩.		
١٠.		
١١.		
١٢.		
١٣.		
١٤.		
١٥.		
١٦.		
١٧.		
١٨.		
١٩.		
٢٠.		
٢١.		
٢٢.		
٢٣.		
٢٤.		
٢٥.		
٢٦.		
٢٧.		

٢٨.		
٢٩.		
٣٠.		
٣١.		
٣٢.		
٣٣.		
٣٤.		
٣٥.		
٣٦.		
٣٧.		
٣٨.		
٣٩.		

ملحق (٣)

	المقياس بوضعه النهائي	مستويات الاجابة	
		نعم	لا
١.	أجد صعوبة في التكيف للمواقف الاجتماعية الجديدة.		
٢.	أجد صعوبة في حضور المناسبات الاجتماعية.		
٣.	أبادر في المناقشة والتعبير عن أفكاري أمام الآخرين.		
٤.	أتضايق في التعرف من الذين أقل مستوى مني.		
٥.	أتكلم للاصدقاء عن مشاعر القلق لدي.		
٦.	أبادر في الاختلاط مع الآخرين وإقامة علاقات معهم.		
٧.	أشعر بالرضا عند مشاركة الآخرين مشاعرهم.		
٨.	أعترف بخطأي حين أخطأ.		
٩.	أشجع الذين أفضل مني في العمل.		
١٠.	أطلب المساعدة من الآخرين عند تعرضي لمشكلة معينة.		
١١.	أحاول أن لا أقطع علاقتي مع الآخرين.		
١٢.	أشعر بضرورة تقديم التهنئة أو المواساة للآخرين.		
١٣.	أبالغ في وضعي الاجتماعي أمام الآخرين.		
١٤.	أعترف بأهمية الناس الأكفاء للمجتمع.		
١٥.	أوضح مشاعري اتجاه الآخرين.		
١٦.	أبادر الحديث مع الآخرين أثناء المناسبات الاجتماعية.		
١٧.	أبادر في التخفيف من المشكلات التي يعاني منها الآخرين.		
١٨.	أشعر بالرضا عن حقيقة المستوى الاقتصادي لعائلتي.		
١٩.	أتضايق من وجود الآخرين معي.		
٢٠.	أحدث الآخرين عن تجاربي المؤلمة.		
٢١.	اتضايق من الجلوس بمفردي أثناء السفر.		
٢٢.	أشعر بالحاجة إلى الأهل والاصدقاء أثناء الأزمات.		
٢٣.	أشعر بالرضا عن مشكلي العام.		

		مستويات الاجابة	
		نعم	لا
٢٤.	امتدح الآخرين عند قيامهم بعمل مميز.		
٢٥.	أخفي كل شيء عن حياتي الخاصة.		
٢٦.	أفضل الاشتراك في النشاطات الاجتماعية.		
٢٧.	أفضل أن لا يساعدني أحد في حل مشكلتي.		
٢٨.	أشعر بالرضا عن وضعي الاجتماعي.		
٢٩.	أتضايق في التحدث مع الشخصيات المرموقة في المجتمع.		
٣٠.	انتظر مبادرة الآخرين بالتكلم معي لكي أتحدث إليهم.		
٣١.	أهتم للآخرين عندما يتحدثون عن مشكلاتهم الخاصة إليَّ.		
٣٢.	أشعر بالضعف اتجاه الأكثر مني نجاحاً.		
٣٣.	أتردد في مقابلة الغرباء أو التحدث إليهم.		
٣٤.	أبادر بنشاطات اجتماعية تبعث السرور بين الأهل والأصدقاء.		
٣٥.	أهتم بالظروف الصعبة التي يمر بها الآخرين لمساعدتهم.		
٣٦.	أقيم علاقات اجتماعية مبنية على الصداقة فقط.		
٣٧.	أشعر بالراحة عند جلوسي وسط الأهل أو الأصدقاء.		
٣٨.	أجد حلولاً لتخفيف التوتر وسط الجماعة.		
٣٩.	أقدم الاهتمام والتقدير للآخرين.		